

تهذيب سيرة ابن هشام 88 | غزوة حنين في سنة ثمان ، بعد

الفتح - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:23

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة ولا بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام الاستاذ

عبد السلام هارون رحمه الله ووصلنا الى - 00:00:49

قول المصنف غزوة حنين في سنة زمان بعد الفتح غزوة حنين غزوة ذات شأن لانها منصوص عليها في القرآن قال الله عز وجل ويوم

حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا - 00:01:12

وغزوة حنين هي احدى الغزوات التي نزلت فيها الملائكة. نزلت الملائكة في بدر وفي حنين قال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم

كسرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت - 00:01:46

ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم

يتوب الله بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم - 00:02:10

يبقى الغزوة لها شأن. كذلك هي غزوة ذات شأن لانها كانت بعد فتح مكة وكانت نقلة نوعية في الغزو والجهاد من النبي صلى الله عليه

وسلم. سواء في كسافة العدو - 00:02:32

يعني ما لك بن عوف النصري قائد جيوش هوازن جمع واول مرة خمسة وعشرين الفا من المقاتلين خمسا وعشرين الفا من المقاتلين

جمعهم لحرب النبي صلى الله عليه وسلم حنين - 00:02:53

وآ هذه الغزوة مليئة بالفوائد والعبر. اول وقفة قبل ان اشرع في قراءة الكلام المصنف رحمه الله هو الوقوف مع حنين. كلمة حنين

حنين وادي على بعد آ وادي من اودية مكة يقع شرقها بقرابة ثلاثين كيلو متر - 00:03:19

وهو اليوم يسمى ايه؟ وادي الشرائع وادي الشرائع اللي نزل مكة عارف يقول لك الشرايع حنة في طرف فعلا بينها وبين مكة قرابة

الثلاثين كيلو متر واعلاه الصدر الذي يصب ماءه في سيل عرنة - 00:03:46

يبقى ده وادي آ حنين بينه وبين حد الحرم حداشر كيلو متر شرقا. احداشر كيلو متر شرقا طيب ده وادي حنين. وده اللي تنسب اليه

آ الغزوة مين اللي خرجوا في الغزوة ديت ضد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:02

دول قبيلة هوازن وموضوع هوازن ده محتاجين نقف معه وقفة كده لان الموضوع ده لما نفهمه صح بنشعر ايه هي مشكلة الغزوة

دي؟ او ايه التفاصيل اللي حصلت فيها وايه ملاساتها؟ ونقدر نقف على اكبر قدر من الفوائد بازن الله عز وجل - 00:04:27

العرب لهم آ يعني بطنيين كبار بتنحدر منهم العرب العدنانيون النسب يعني القحطانيون العرب بصفة عامة بينقسموا الى قسمين

رئيسيين الى عدنانيين وقحطانيين والعدنانيون ينقسمون الى ربيعة ومضر ربيعة ربيعة دي - 00:04:49

اللي كان منهم مسيلمة الكذاب ابو حنيفة اللي ما فوق في الشمال الشرقي شرق الجزيرة يبقى ينقسم الى ربيعة وموضة ومودر

بتنقسم الى قسمين رئيسيين الياس وعيلان الياس وعيلان قريش بتنحدر من الياس - 00:05:23

وهوازن وغطفان وبنوا سليم بينحدروا من عيلان ويسموها قيس عيلان يبقى دي تقسيمة الانساب طبعا بكل ما يبعد النسب كل ما بتزداد الضغائن طيب قبل الاسلام وقعت معارك دموية هائلة - 00:05:54

بين قيس عيلان وفيها بقى هوازن وغطفان وبنو سليم وبين قريش وكنانة ودي وقع فيها حتى انتهاك للشهر الحرام. فيما عرفت وقتها باسم حرب الفجار حرب الفجار كثير بيقرأوها الفجار - 00:06:23

ولكن هي ضبطها هي حرب الايه الفجار تمام لما ننظر في هذا الامر ونعلم ان جاء الاسلام وهناك حالة تشاحن غير عادية بين هذين الايه؟ القسمين اللي هم آآ عيلان والياس وينحدر من داء قريش وغيرها ومن الاخرين هوازن وغطفان وبنو سليم - 00:06:48
طيب فيه اسم قبيلتين احنا زكرناهم دلوقتى جم معنا قبل كده ودول اسلموا وايه وسولية ودول اسلمة هاتان القابيلتان اسلمتا لله عز وجل. بل دخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:22

فلم يبقى من هذا الفرع اللي هو آآ عيلان الا هوازن ابو حوازن ده ما كانش طبعا هوازن جمع هوزن وده اه نسبة الى رجل كان يسمى هوازن من من هذا النسل ودي مجموعة قبائل برضو مش حاجة واحدة - 00:07:45

بيقول لك استطاع ان هو يجمع منهم كم جمع منهم خمسة وعشرين الف واحد طيب هوازن نفسها بقى كان فيهم من بنو نصر وبنو سعد وسقيف كل دول لهم شأن على فكرة - 00:08:06

بنوا مصر دول اللي هيبقى فيهم القيادة اللي هو ما لك بن عوف مين؟ النصري بنو سعد دولت لهم شأن في السيرة. لو انتم فاكرين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

المرضعة بتاعته كانت اسمها حليلة ايه السعودية كانت من بني سعد بني سعد اما سقيف فدولت اللي كانوا اتمدنوا اوي وسكنوا الطائف اللي هي المدينة الثانية في الاهمية في جزيرة العرب - 00:08:36

عشان كده لما نزل القرآن قال الله عز وجل حكاية عن المشركين اعتراضهم قال وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم من القريتين مكة وايه؟ والطائف - 00:08:54

كده انت بدأت تفهم معي اهوات ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راح في رحلة الطائف كم واحد اسلم من سقيف ولا واحد الوحيد اللي اسلم مين؟ عداس وده مش من سقيف. ده عداس ده - 00:09:14

غلام نصراني غلام يعني عبد. نصراني منى نوى بلده فوق هنا وادي فوق وهناك عند العراق خلاص لكن كم واحد اسلم من سقيف ولا واحد وردوا على النبي صلى الله عليه وسلم اسوأ الرد - 00:09:28

وطردوه شر طرد صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم طيب التجمع الرئيسي لسكان هوازن كان في الشمال الشرقي لمكة وسقيف دي احد فروع هوازن كانت في الشمال الجنوب الشرقي لمكة - 00:09:46

لو انتم حضراتكم فاكرين ان زكر في القرآن ثلاث اسماء للاصنام في سورة النجم افرايتم اللات والعزة ومناته السالسة الاخرى. مش كده؟ دول ثلاثة احنا ما زكرنا بعد فتح مكة - 00:10:12

وزكرنا السرايا اللي هدمت الاصنام. زكرنا هدم خالد ابن الوليد لايه للعزة يعز كفرانك الى سبحانه مش ده كلام خالد بن مجيد وزكرنا هدم عمرو بن العاص لايه وبالقليد المشلل - 00:10:29

طب امال ليه اللات ما كانش اتهدم لحد اللحظة ديت انا امشي ليه لانه كان عندي سقيف ده كان عند مين؟ ده احد الحاجات اللي مدياهم مركز في الجزيرة اللي كان عندهم الصنم اللي هو الايه؟ اللات - 00:10:46

وقيل ان اسمه آآ بتشديد التاء من لثة يلت السويق. يعني الواحد بيلت بيعجن السويق الحجيج يعني هو بقى بناء كبير جدا على صخرة بيضاء وغيره ان ده وصل من الاوسان المشهورة في جزيرة العرب افرايتم اللات والعودة كان اشهر في الايه - 00:11:02
في القسم اشهر في القسم طيب ارض الطائف كانت ارض تمتاز بالزراعة والحدايق الغناء وانها مركز تجاري ايضا متميز فضلا عن مدينتها وموقعها الجغرافي والمناخ المعتدل او الجميل جدا طيب - 00:11:25

ايه اللي حصل بقى بعد ما النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ودانت له مكة ودخل اهلها في دين الله افواجا منهم من دخل وحسن اسلامه ومنهم من كان اسلامه فيه ريب او اضطراب - [00:11:51](#)

ومنهم من كان فيه بقايا من بقايا الجاهلية والتغيظ وعادات الجاهلية وبعض سماتهم لكن في النهاية سقطت وثنية قريش وقامت قريش المسلمة وقامت مكة المسلمة واستخلف النبي صلى الله عليه وسلم عليها. قلنا في المرة اللي فاتت كان مين؟ قلنا عتاب - [00:12:13](#)

ابن اسيد من بني امية طيب وفاكرين المرة اللي فاتت احنا قلنا ليه النبي صلى الله عليه وسلم ما استخلفش ابو سفيان قلنا لانه النبي صلى الله عليه وسلم ايه - [00:12:39](#)

لم لم يرى في ابي سفيان سمات القيادة اللي تستحق انه يكون على حكم مكة بما كان منه من مراجعات او تردد في الدخول في الاسلام وغير ذلك. وهنشوف بقى الكلام ده ايه صداه دلوقتي - [00:12:53](#)

ما لك بن عوف المصري كان اه قائد من بني نصر من هوازن وكانوا قبل كده حققوا انتصارات فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ودانت له قريش قالوا لم يبقى بينه وبين ان يغزونا شيء. ايه اللي فاضل له عشان يغزونا؟ ده مسافة السكر. بس - [00:13:09](#)

هيفغزونا على طول فتح مكة كان في شهر كم شهر رمضان الغزوة بتاعة حنينه دي وقعت في كم في شوال ها هنا جمع ما لك بن عوف آا المصري. وده كان شاب - [00:13:35](#)

لم يبلغوا الثلاثين من عمره لكن كان عنده بعض المهارات القيادية عنده سلبيات خطيرة جت من ملكاته القيادية ملكاته القيادية المتميزة انه كان قائد عسكري له في فنون القتال والكر والفر - [00:13:52](#)

وكان صاحب اقدام وبزل. ادي واحد اتنين انه كان خطيب مفوه جدا وله قدرة على التأسير على الناس. التاريخ مليان بناس كده هو هتلر هتلر ايه اللي يقرا قصة صعوده ديت - [00:14:16](#)

هو هتلر كانت ايه كل مؤهلاته في الحياة في الاول الخطابة هتلر كان عنده حضور جماهيري ازا مسك الميكروفون يتكلم هو يستطيع انه يجيش اللي يصعدوا كلهم يبقوا معه في خندق واحد - [00:14:33](#)

وزي ما قلنا قبل كده استطاع فعلا ان هو يعمل بهم جيوش مليونيه ملايين من البشر اتبعوه وفتح الدول او بلاش فتح غزى دول كتير طيب الحاجة الثالثة انه كان يستطيع - [00:14:48](#)

انه يحشد ويجيش الكثير من الجنود ورؤساء القبائل تحت وكان عنده تنوع ما بين الحزم والشدة وما بين العواطف ومخاطبة المشاعر طيب جمع ما لك بن عوف ما لك بن عوف المصري اكثر من خمسة وعشرين مقاتل وده تقريبا اكبر رقم تجمع في معركة واحدة في تاريخ - [00:15:04](#)

العرب قاطبة جيش هائل جمعهم باسم ايه باسم القبيلة لا جاب سيرة العقيدة ولا هو حاجة واحدة بس نحن هوازن وهؤلاء قريش قريش اللي لسه اسلقت ما بقالهاش عشر تيام - [00:15:35](#)

قل شهر بالزبط من رمضان لشوال نسي بقى كل ده هو ده احنا خلاص هوازن ابقى الياه قريش وهو ده المنطق اللي جمع به الياه؟ القبائل تحت امرته. طيب اهدر زكر - [00:15:54](#)

الاوس والخزرج غطفان وسليم اللي هم اصلا من من من الياس من عيلان اسر ومع ذلك اهدرهم. طيب ايه المشكلة الثانية كمان عنده ان هو كان بيبيع مخدرات للناس. يعني ايه بيبيع مخدرات؟ ده مصطلح بنستعمله - [00:16:13](#)

لواحد بيزيف الحقائق ويغرر بالجماهير اللي ورا منه بيخضرمهم زيكم بيشربوا مخدرات بالزبط. هو قال لهم ايه قال لهم ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يلقي اي مقاتلين اشداء في مسيرته - [00:16:34](#)

وانما كان يلقي اغمارا لا علم لهم بالقتال طيب وبعدين قال لهم انتم لو سبتوا في هذا الميدان النصر على محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه محقق نص عبارته - [00:16:57](#)

ان محمدا لم يقاتل قط قبل هذه المرة وانما كان يلقي قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فينصر عليهم يعني احنا لو قابلنا هذا الجيش

بهذا العدد سنسحقهم طبعاً ده دي مخدرات لاو خداع وتزييف للوعي ليه - [00:17:16](#)

اللي في الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم حارب قريشا والاحابيش واليهود وحرب غطفان وسولي بل ارسل جيشا في غزو الروم وكانت غزوة قبل كده كان في غزوة ايه مؤتة - [00:17:40](#)

طيب اه النقطة الثالثة ان كان مالك ابن عوف عنده اعتداد شديد برأيه. هو شاب صغير مش كبير اقل من الثلاثين وكان يهدر الخبرات والتجارب اللي حوله هو هيجي معنا - [00:17:57](#)

الحوار اللي حصل بينه وبين آآ بريد ابن السنة صاحب الايه الحنكة الحربية والعسكرية وكيف انه اهدر رأيه وكان عنده نزق نفس طريقة القادة المميزين اللي بيكون عندهم جنون عزيمة - [00:18:15](#)

ما عندوش مانع يضحى بكل الناس اللي ورا منه دولت. والمقدرات المالية اللي معهم في سبيل ان هو يحقق مصر عشان كده هو عمل معهم ايه عمل معهم حاجة عجيبة جدا. طلع كل النساء - [00:18:35](#)

الابل والغنم والبقر طلع كل حاجة. يعني تخيل مسلا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون غنموا في هذه الغنمة الغزوة اربعا وعشرين عشرين الف بعير واربعين الف شاة وستة الاف سبي امرأة في السبي - [00:18:54](#)

تخيل انت بقى كان مطلع الناس قد ايه جيش كله طلع كل دولت هو عايز يخوض معركة ويحقق مصر ولو على اشياء من خلفهم وقلنا كان ديكتاتور شديد الديكتاتورية فلم يكن يستمع الى غير - [00:19:13](#)

وكان بيتلاعب بالمشاعر وعواطف الناس بصورة مسرحية كان ممسل عاطفي لما جه خلاص بقى وقفنا في نقطة من النقاط هتيجي معنا زكرها يعني قال لهم يا يا معشر هوازن لتطيعيني او لاضعن ذباب هذا السيف في صدري فاتكى عليه حتى اقتل نفسي -

[00:19:32](#)

خليكم معي ولا اموت نفسي؟ لكن في الحقيقة هم ما اختاروش الاختيار ده هم تركوا خيار العقل والمنطق واختاروا ايه؟ العواطف. ومشوا وراك فيها آآ طبعا قراءة التاريخ بهذه الطريقة - [00:19:56](#)

بتجعلك تتفهم كسير من الاحداث التي تحدث حولك آآ النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة كالعادة من اول السيرة لحد النهاردة عندنا جهاز يقظ جدا. جهاز المخابرات الاسلامية - [00:20:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اه عبدالله ابن ابي حردر رضي الله عنه وارضاه ليأتيه بخبر هوازن راح عاش وسطهم عملية تجميد كاملة عايش في وسطهم عايش في وسطهم فترة - [00:20:33](#)

كل الاجواء دي جه للنبي صلى الله عليه وسلم الخطب اللي اتقالت والاعداد اللي طلعت النية اللي عزموا عليها والوجهة اللي اتفقوها كل حاجة لما وصل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

ازهر له كل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله. وده يقين بالنصر وبس لروح التفاؤل المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم عرض على سيدنا عمر قول عبدالله بن ابي حردر - [00:21:04](#)

فسيدنا عمر يعني لم يقبل هذا القول. قال له لأ الكلام ده غلط لأ مش هيجوا يحاربونا كل دول مش هيحاربونا فقال له عبدالله بن ابي حضرت وكان يعني صاحب آآ رصانة - [00:21:21](#)

قال له والله يا عمر ان كذبتني فلقد كذبت بل هو خير مني. بيعرض بين سيدنا عمر كان عليه فترة بيحارب مين؟ النبي عليه فهنا غضب عمر وقال للنبي صلى الله عليه وسلم الم تسمع ما يقول يا رسول الله - [00:21:34](#)

قال يا عمر لقد كنت ضالا فهداك الله يعني هو عنده حق هو كلامه صح اصلا. هو فعلا قال صح الاخبار اللي جاية دي اخبار صح ده كان يعني ايه زي بنحاول نخط مع بعض حاجات كده اسمها الجو العام للغزوة نقرأ بقى في ضوء اللي احنا قلناه ده كلام - [00:21:51](#)

آآ الاستاذ حسام هارون اللي هو ملخص لكلام آآ ابن هشام بيقول غزوة حنين في سنة ثمان بعد الفتح لما سمعت هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم وما فتح الله عليه من مكة - [00:22:11](#)

جمعها ما لك بن عوف النصري فاجتمع اليه مع هواز سقيف كلها واجتمعت مصر وجشم كل كلها وسعد بن بكر وناس من بني هلال

وهم قليل ولم يشهدوا من قيس عيلان الا هؤلاء - 00:22:29

غاب عنها مين قلنا بنو سليم فيسلموا وغطفاه. طب غاب عنها كمان مين؟ الذين لم يسلموا لكن غابوا ورأوا ان هذا مشهدا خاسرا والدخول في مهلكة غاب عنها فلم يحضرها من هوازن - 00:22:55

شعب ولا كلاب قبيلة كعب او قبيلة كلاب ولم يشهدوا منهم احد له اسم يعني له قيمة او ثقل وفي بني جشم دريد بن الصمة شيخ كبير ليس فيه شيء - 00:23:12

الا التيمن برأيه ومعرفته بالحرب وكان شيخا مجربا. وهنا وقفة يقال انه كان في في الغزوة دي عدى المية سنة الله اعلم وكان قد عمي خالص راحت عيني كلها وكان لا يقوى على الحركة - 00:23:33

انما كانوا يحملوه في شجار. يعني حاجة زي الهودج اللي بيحملوا فيه النساء يشنوا فيه بس ايه اللي شغال في النبي ادم ده دماغه دماغه ولسانه دي شغالة خبرة السنين كلها - 00:23:58

في الدماغ دي وخلي بالك اي امة تهدر آآ تاريخ آآ قادتها او عظماءها او تهدر كفاءتهم. هي امة محرومة من كل خير فكرة ان انت تهدر كفاءات الناس والكفاءات دي قد تكون خبرة مع السن - 00:24:14

او مهارة فذة. حتى لو انسان ايه حديس السن اهدار الكفاءات والطاقات ده حرمانه وخزلان واخز باسباب الفشل هو ده كان احد مفاتيح مصر للمسلمين وهزيمة مالك بن عوف طيب الراحل ده - 00:24:38

كافر مش مسلم ومع ذلك خرج في هذا الجيش ليه من اجل العصية القبلية ينصر قبيلته وكان قد عمي ولم يكن به حركة الى شيء بشلوح الطوب فتخيل ان انت وانا - 00:24:59

نصرتنا لقضية الدين مع وفرة الشباب القوة ووجود الامكانيات المختلفة ومع عدالة القضية اللي بنحملها قضية الاسلام الدين الحق ومع اشتداد الحرب واستعار الحرب ضد الدين ومع ذلك نجد من انفسنا - 00:25:23

نوع من التراجع تخاذل الوهن كسل الخوف او الجبن والله حاجة عجيبة انت بتقرأ الكلام ده وتتعجب واحد زي ده كافر مش مسلم وما بقي له شيء ومع ذلك يخرج ولا يدخر وسعا - 00:25:48

انه يصحح الاوضاع الفاسدة اللي حوالين منه ما قالش ما فيش فايذة. فضل يتكلم وينصح. ما حدش سامع كلامه بس هو فضل ينصح وفي سقيف سيدان طلع بقى من سقيف سيدان لهم - 00:26:08

وفي الاحلاف ابن الاسود ابن مسعود ابن معتب وفي بني مالك ذو الخمار بيغطي به راسه. سبيع ابن الحارث ابن ما لك واخوه احمر ابن الحارس وجماع امر الناس الى ما لك بن عوف النصري - 00:26:24

فلما اجمع السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حط مع الناس يعني اخرج مع الناس. اموالهم ونساءهم وابناءهم فلما نزل باوطاس او طاس ده وادي الى الجنوب من وادي حنين - 00:26:45

وادي ايزي اوتو عشان كده هتجد في في السيرة وفي الاحاديس يقول لك ايه سعيد الخضري سبايا او طاس. نزلت هذه الاية في من اراد ان يظأ من المسلمين سبايا او طاس قبل ان يستبرئهم - 00:27:05

قال الله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايماكم كتاب الله عليكم يبقى ايه سباي او طاسة او طاسة ده اسم وادي في الجنوب من ايه؟ من حنين كده - 00:27:21

بيقول فلما نزل باوطاس اجتمع اليه الناس. ده كان المكان اللي اتجمعت فيه ايه هوازن كلها اجتمع اليه الناس وفيهم دريد ابن الصمة في شجار له يقاد به حاجة زي الهودج لكنه لا سقف له مفتوح السقف - 00:27:33

ويقاد بها فلما نزل قال باي واد انتم احنا فين؟ مش شايف قالوا باوطاس قال نعم مجال الخير احسن وادي للخليل يجول فيه لا حزن ضرس ولا سهل دهس - 00:27:53

يعني لا هو مكان فيه مرتفعات وعرة والضرس يعني فيه حجارة مدببة ولا سهل دهس. سهل الدهس اللي هو اللين المتفتح عامل زي الرمل كده. الخيل ت رجليها تسخ فيه - 00:28:14

هل ده ممتاز ده؟ افضل مجال افضل وادي تجول فيه الايه؟ الخيل ثم قال ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعار الشاب بيقول ايه في حاجة مش راكبة على بعضها. احنا جايين نحارب - [00:28:29](#)

في صوت عيال صغيرة ليه فين بتعيط؟ العيال دي جاية ليه؟ بنحارب وايه كل الاصوات دي؟ ايه صوت البعير وصوت الشاة ايه ده كله بيقول ايه؟ ما بيشوفش بيقول ايه بقى؟ ما لي اسمع رغاء البعير - [00:28:48](#)

ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعارى الشاء قالوا ساق ما لك بن عوف مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم قال اين مالك؟ نادوا لي مالك ده. قيل هذا مالك ودعي له شوف بقى العبارات الجميلة - [00:29:04](#)

واحد كافر بس هي عبارة مفيدة جدا على فكرة والله انا بحب اسمع العبارات دي انصح بها نفسي الاول عايز كل واحد فينا ياخذها نفسه كده. اسمع بقى بيقول له ايه - [00:29:25](#)

قال يا ما لك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام المسألة مش خبطة وتطلع تجري المسألة ايه يوم هيترتب عليه ايام. هيترتب عليه يا اما عز - [00:29:35](#)

من وجهة نزره ومجد يا اما هزيمة وشر وخزلان. انتبه ودي اي واحد يتراأس سواء كنت رب اسرة مسؤول عن زوجتك وعيالك او كبير عيلة لو فلأسف احنا ما عندناش هنا قبائل - [00:29:58](#)

لكن انت لو كبير عيلة اللي هي مجموعة اسر انت الكبير اللي فيهم او واحد كبير حي او بلد او قرية بفضل على انه يكون مسئول كبير في الدولة. فرض عليه يكون رئيس او امير - [00:30:18](#)

يا ما لك انك قد اصبحت رئيس قومك وان هذا يوم كائن له ما بعده من الايام ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصغير ويعار الشاة وقال له سقت مع الناس اموالهم ونساءهم - [00:30:35](#)

قال ولم ذلك ليه ليه عملت كده قال اردت ان اجعل خلف كل رجل منهم اهله وماله ليقااتل عنهم فانقض به. انت عارف انقض بيعمله ازاي انقذ يعني ايه؟ طقم حاجة وكده - [00:30:57](#)

فانقذ قال له انت تعبان قال له كده المصقل قال له ايه فانقض بي سم قال راعي ضأن والله. والله العزيم انت اخرك بتاع معيز تسرح بمعيز انت انت اخرك تشلح بالمعيزة - [00:31:16](#)

ده التفسير الاول لكلمة راعي ضأن بعض العلماء يقولوا ايه؟ او بتوع السيرة يعني يقولوا ايه قصده براعي ضأن ان انت اتعاملت مع الناس البشر دولت كانك بتتعامل مع معيز - [00:31:31](#)

وقال له والاول اشهر واحسن بصراحة قال له راعي ضأن والله وقام قايل له بقى ايه القاعدة اللي اللي عركته في السنين دي كلها بقى قال له وهل يرد المنهزم شيء - [00:31:44](#)

هو اللي ناوي انه ينهزم ده هيردوا شيء. الراجل ده مجرب كافر بس مجرب فاهم يا جماعة الهزيمة تبقى في الداخل الاول هو ليه المسلمون اذا استمسكوا بدينهم لا يمكن هزيمتهم اذا كان وجهها لوجه. ما ما بيخربوا لانه مستحيل ينهزم نفسه - [00:32:00](#)

ما بينهزمش نفسيا هو قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنى ايه ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عندي او ايه او بايدينا فتربصوا ان معكم متربص. هتعملوا فينا ايه - [00:32:19](#)

المشكلة كلها ان اللي في المعركة لو انهزم نفسيا ده كلامه صح. مش هيلوي على شيء فاكرين قصة سقوط بغداد؟ المحزنة متهيأ لي في ناس شباب كثير ما ما لحقوش كانت الفين واربعة - [00:32:36](#)

قصة سقوط بغداد دي كانت محزنة في العصر الحديس جدا كانت اشبه بنكسة سبعة وستين نفس النموذج وكانت اشبه قبلها بنكبة تمانية واربعين وكانت قبل منها سقوط الخلافة في الف وتسعمية اربعة وعشرين. هي كده يا اخواننا لما بتلاقي السقوط كلمة سقوط - [00:32:51](#)

سقوط الخلافة وعلان انهاء الخلافة الاسلامية اللي فضلت قرابة اربعتاشر قرن او تلتاشر قرن ونص الوقت ده خلاص اعلنوا ان ما عدش فيه حاجة اسمها خلافة اسلامية سقطت تداعت وقعت - [00:33:13](#)

ما فيكيش فجأة سقوط آآ نكبة تمانية واربعين تمن جيوش عربية تمن جيوش عربية تدخل الحرب وتنهزم واسرائيل تحتل الارض قبل ما كان تبع قرار التقسيم الجائر اللي بيدي للاصحاب الارض الاصليين - [00:33:32](#)

سبعة واربعين في المية او تمانية واربعين في المية سبعة واربعين في المية اقل من سبعة واربعين في المية كمان ويدي للتانيين اتنين وخمسين في المية يبقى في واحد في المية آآ ارض مدونة اللي هي تحت اشراف دولي - [00:33:52](#)

قرار التقسيم الجائر اللي اعلن الدولة اللاقيطة دي والدول اللي اللي طلعت ساعتها عشان تقول احنا هنعارب فلسطين. ده احنا شايفين قدام عينينا مجاهدين صادقين نحسبهم والله هسيبهم يقاتلون قتالا مريرا - [00:34:07](#)

فين بقى فين الدول اللي انهزمت كلها في تمانية واربعين؟ فين الدول اللي انهزمت في سبعة وستين والشئ بالشئ يذكر المعركة بتاعة ثلاثة وسبعين كانت ماشية ازاى آآ الفريق سعد الدين الشاذلي - [00:34:24](#)

بيقول في مذكراته بيقول انا اردت ان يكون في خطبة جامعة حماسية تستحس الجنود المصريين على الحرب وفي نفس الوقت تكون قصيرة وتكون مركزة. اختزل كل ده في ايه صيحة الله اكبر - [00:34:40](#)

هي دي كانت كلمة السر هي دي كانت الخطبة الحماسية القصيرة اللي هتستحث الجنود كلهم في وقت واحد. الله اكبر ولو انت قرأت بقى الكتيب اللي نزل الساعات دي مش نازلة لجيشنا - [00:35:00](#)

الله يرحمه رحمة واسعة كان آآ من من ابطال الحرب ديت حكي لي بقى لي احنا كان بيحي لنا حاجة اسمها الشؤون المعنوية كان بيحي لنا ايه مشايخ ودعاة يحفزوا الناس على الجهاد في سبيل الله - [00:35:16](#)

هو ده اي طريق ثاني هو في سبعة وستين كان بيقول له ايه؟ قاتل ايها الجندي ومن وراءك عبدالوهاب. ومن ورائكم ام كلثوم. راحوا فين انضربت الطيارات بتاعتنا في مطاراتها - [00:35:33](#)

تسعة وستين هزيمة فعلا هي نكسة احسن تعبير له نكسة. هي اسمها النكسة فعلا لكل اللي يقرأ فيعرف ان انا اكسب كل المقاييس لكن لما تقول بقى الله اكبر صيحة الله اكبر والناس طالعة تجاهد تجاهد - [00:35:46](#)

ده الناس من الروح القتالية العالية حدسني والدي ربنا يرحمه يقول لي احنا فيه كان واحد مشهور لقي دبابة بيعمل ايه؟ خلاص ما عدش فيه زخيرة. ما عدش معها قنابل يعني - [00:36:00](#)

جايب معه التعيين بتاعه فول عارفين علب الفول؟ علبة فول صفيح شال الورقة اللي عليها وقام عامل زي بتوع اللي انت بتشوفهم بتوع حماس. تسلق الدبابة وفتح وقام حادف علبة الفول جوة - [00:36:13](#)

ايه اللي حصل؟ وطلع ورا. طلع الطقم مزعور زي الفيران قتل منهم ناس واسر منهم ناس. انت متخيل ايه اللي بيحصل عشان كده كلام دريد ابن السمة ده صح وهل يرد المنهزم شئ - [00:36:26](#)

اللي ناوي انه ينهزم ده ايه اللي هيرجعه الهزيمة بتبقى ايه بتبقى نفسية وداخلية فانقض به سم قال راعي ضأن والله وهل يرد المنهزم شئ انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيف ربحه. لو كنت بتنتصر - [00:36:41](#)

والحرب هتيجي معك سكة اللي ينفعك في اليوم ده مين؟ لا العيل الصغير اللي بيرضى ينفعك ولا الستات اللي انت جابتوها هتنفعك. هينفعك ايه؟ رجل بسيفه ورمحه وان كانت عليك - [00:37:05](#)

ده افرض ان انت انهزمت فضحت في اهلك ومالك وبعدين قال له طب استنى كده قل لي قل لي بقية المعركة ماشية ازاى. سم قال له ما فعلت كعب وكلاب - [00:37:18](#)

قالوا لم يشهدا منهم احد قال غاب الحد والجد وبتضبطه ساعة الجد الحد يعني السلاح والشدة والقوة والجد يعني العظمة والقوة. او الاجتهاد والايه؟ والسعي. كون ان كعب وكلاب ما يحضروش - [00:37:31](#)

يبقى انت انت داخل فاقد جزء كبير من قوتك بيقول ولو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب ولا كلاب ولوددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب ودي برضو نموزج تالت الواحد بيتعلمه ونعلمه لنفسنا. اهو ده راجل كافر - [00:37:53](#)

كبير في السن جدا ومجرب ولكنه لم يشق العصا قال لهم الصح انكم ما تطلعوش ولو طلعتم هتبقوا غلطانين طب ما في النهاية ما

نزلوش على رأيه يعمل ايه بيقول انا مروح لأ - [00:38:17](#)

خليه معهم ما يشقش العصر ولو كان يوم علاء ورفعة لم تغب عنه كعب ولا كلاب ولوددت انكم فعلتم ما فعلت كعب وكلاب. بيقول فمن شهدا منكم فيقولوا له بقى ايه - [00:38:33](#)

قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال زانك الجزعاني من عامر لا ينفعان ولا يضران يقول له دولت الجزع من كل شيء الصغنون منها يعني جزعة الضأن دي اللي عندها ست شهور - [00:38:48](#)

الجزع من كل شيء يعني اللي هو ايه؟ الشيء الصغير اللي هو اللي هو الورور كده ما في هوش ايه؟ مش مخضرم يعني فيقولوا له عمرو ابن عامر وعوف ابن عامر قال ايه يعني عمرو ابن عوف ابن عمرو؟ - [00:39:06](#)

يعني هزان الجذعان من عامر لا ينفعان ولا يضران يا مالك انك لم تصنع بتقديم البيضة بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئا. البيضة يعني الجماعة انت خدت كل الشعب طلعت له - [00:39:17](#)

ارفعهم الى ممتنع بلادهم وعلي قومهم. ارفعهم في مكان فيه حصون. بعيد عن المعركة والطحن اللي يحصل ده ثم القى الصبا جمع صادق والطابق بتطلق عند العرب على اللي بترك دين لدين - [00:39:38](#)

هو سمى النبي صلى الله عليه وسلم واللي معه الصوبة الصبيئون يعني بيقولوا ايه ارفعهم الى ممتنع بلادهم وعلي قومهم ثم القى الصب على متون الخيل فان كانت لك اي الدولة والجولة وفزت - [00:40:00](#)

لحق بك من وراءك وان كانت عليك الفاك زك يعني وجد كزك. وقد احرزت اهلك ومالك قال والله لا افعل ذلك كل ده قال له لا لا لا. والله ما انا عامل حاجة من اللي انت بتقولها دي - [00:40:17](#)

انك قد كبرت وكبر عقلك انت خرفت ثم بدأ بقى ايه؟ هيخاطب الجماهير ازاى؟ ما هو ده كلام كله منطق وخبرة وتاريخ وكلام منظم يرد على حاجة من دي رد منطقي لأ - [00:40:35](#)

ايه؟ ممسل والله لتطيعني يا معشر هوازن او لاتكأن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدریب ابن الصمة فيها زكر او رأي فقالوا اطعنك ودايما كده الجماهير غوغاء كده - [00:40:53](#)

الزيطة الهيصة اه اكيد بدون بدون تفكير قطعناك قطعناك فقال دريد بن الصمة هذا يوم لم اشهده ولم يفتني يا ليتني فيها جزع تخب فيها واضع اقود اطفاء السمع. الاطفال دي شعرها طويل كده - [00:41:15](#)

كانها شاة صدع ثم قال ما لك للناس اذا رأيتهم فاكسروا جفون سيوفكم كل واحد عشان ما يبقاش فيه اي احتمال تاني. جفن السيف اللي هو الايه؟ الجراب اللي انت بتحطه في السيف. قالوا لما اشوف كل واحد يكسر جناب سيفه - [00:41:37](#)

السيف ده طالع عشان مش هيدخل تاني تكسر جفون سيوفكم ثم شدوا شدة رجل واحد ولما سمع بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث اليهم عبد الله ابن ابي حضرة - [00:41:55](#)

وامره ان يدخل في الناس فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم فانطلق ابن ابي حضرت فدخل فيهم فاقام فيهم حتى سمع وعلم ما قد اجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:16](#)

وسمع من مالك وامر هواز ما هم عليه ثم اقبل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فلما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير الى هواز ليلقاهم ذكر له - [00:42:35](#)

ان عند صفوان بن امية ادراعا له وسلاحا طيب صفار الامية فاكرين اخر لقطة كانت ما بيننا وبينه كانت ايه ان هو جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقد اخذ له الامان من ميين - [00:42:51](#)

من صديقه الصدوق عمير بن وهب خلاص جه وخد له الامان من النبي عليه الصلاة والسلام والنبي امهله امهله قال له تمهل قال له بلغني انك تمهلني شهرين قال اربعة - [00:43:08](#)

معك اربع شهور اقعد فيهم شهور التسيير انظر في امرك اختار الاسلام ولا لأ طيب صفوان ابن امية ابن خلف قلنا ده ابوه احد صناديق قريش وهو ورث هذه العداوة - [00:43:26](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم شايف ان مصلحة الجيش المسلم انه ياخذ سلاح من صفوان ابن امية اللي كان في الوقت ده مشرك. وكان ابن امية ابن خلف بيعمل ايه النبي صلى الله عليه وسلم؟ ياخذ السلاح - [00:43:41](#)

السياسة الشرعية مبناها على مراعاة مصالح المسلمين بما لا يخالف ما امر الله عز وجل او ارتكاب ما نهى الله عز وجل عنه مهمة جدا ديت المجال ان السياسة الشرعية ما تعرفش المناكفات - [00:43:57](#)

والمكاييدات والمعاندات السياسة الشرعية ما تعرفش آآ الادعاء واخذ اللقطة وازهار الموقف على حساب مصالح المسلمين لأ اسمها السياسة نفعية سياسة الادعاء او السياسة المزهرية الجوفاء. لكن السياسة الشرعية مش كده. النبي صلى الله عليه وسلم مصالح المسلمين فين - [00:44:18](#)

احنا جايين من مسافة بعيدة جدا وهنلقى عدو جاي له الخبر خمسة وعشرين الف واحد فعائز ادراع وعائز اسلحة زيادة وامدادات طيب ذكر له ان عند صفار ابن امية ادراعا ادراعا له سلاحا - [00:44:42](#)

فارسل اليه وهو يومئذ مشرك فقال يا ابا امية اعرنا سلاحك هذا نلحق فيه عدونا غدا وقال صفوان اخز غصبا يا محمد صلى الله عليه وسلم ايه جاي تاخده بالعافية يعني؟ قال بل عارية بل عارية مضمونة - [00:44:58](#)

حتى تؤديها اليك قال ليس بهذا بأس فاعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح تزعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم سأله ان يكفيهم حملها ففعل يعني بعثها لهم بالايه؟ البعير او الدواب اللي تحمل هذه الدروع - [00:45:20](#)

هنقف هنا عشان بقى اللي جاي هيبقى فيه ذكر تفاصيل الغزوة وما وقع فيه نقف هنا ونستقبل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:45:46](#)